قوله قال ابو البركات وجود الحركة من حيث هي لا مقتضية
هي قوله ان سرعة الحركة تزداد وتنقص بانتقاص الميل
المعاوق وازدياده وهذه المقدمة مذكورة في التقرير
الاول والثاني فقصر منع ابي البركات على تقدير التقرير الثاني
تقصير تصويره لانم ان سرعة الحركة تزداد بقدر انتقاص
المعاوق وتنقص بقدر ازدياده وانما يكون الامر كذلك
ان لو كانت ماهية الحركة من حيث هي مقتضية مطلق
الزمان اي زمانا غير معين فهذا م ايضا فان مقتضى ماهية
الحركة من حيث هي زمان معين محقق في جميع الحركات و
لكون هذا السند في نوع السايل قويا اورده في صورة
المقدمة فلما كان نظر ياد محلا للمنع نظر الاصورته استدل
عليه بقوله فان وجود الحركة من حيث هي لا يتصور الا في
زمان فذلك الزمان الذي يقتضيه لا دليل الجواب المذكور يحتمل
ان يكون اثباتا للمقدمة الممنوعة وهي قوله ان الحركة من
حيث هي تقتضي مطلق الزمان ويحتمل ان يكون ابطالا للسند
وهو قوله لان مقتضى ماهية الحركة من حيث هي زمان
معين فيكون كلا ما على السند ويحتمل ان يكون منعا للمقدمة
القايلة ان ذلك الزمان الذي هو مقتضى هوية الحركة
يكون محفوظا محققا لما عرفت ان كلام ابي البركات

ابي البركات اعتراض بطريق الاستدلال قوله الحركة من حيث
هي يحتمل ان يكون مقصوده ان الحركة المطلقة اي لا بشرط
شيء في كلامه نظر فان الحركة المعتبرة في الاجسام الثلثة
هي الحركة بشرط كونها مستفادة من القوة القسرية
وفي بعضها الحركة بشرط مقارنتها بالمعاوق فليكن
مقتضى الحركة المطلقة هو المعين ومقتضى الحركة بشرط
شيء هو المطلق ويحتمل ان يكون مقصوده ان
الحركة لذاتها اية نوع كانت ويؤيد هذا الاحتمال
قوله في جميع الحركات اذ الجمع المحلى باللام يفيد العموم
فتامل قوله وكذلك الحركة متصلة بانطباقها على
المسافة والزمان وفيه بحث فان اتصال المنطبق
عليه لا يقتضي اتصالا في المنطبق فانه يتوقف على ان
يكون المنطبق مقدارا قايما بالمنطبق عليه وكون
ما نحن فيه من هذا محل بحث وكون الزمان مقدار الحركة
المحدد لا ينفع قوله ويمكن ان يقال ان البداهة حاكمة
بمنع تلك المقدمة ايضا بتقرير السند اي لانم ان
سرعة الحركة تزداد وتنقص بانتقاص القوة الميلية
المعاوق وازدياده وانما يكون كذلك ان لو كانت
الحركة المخصوصة مقتضية زمانا مطلقا لانم ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)